قوله في المنصوب للمنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما
فصل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني في اذن فانهم يبدلون
نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن
فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية
وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل
النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا
ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل بحمل النقيض على
النقيض مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف
ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان يكون مقصورا كعصًا
ورحًى ومسمًّى ومعلًّى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف
اصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون
التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال
المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحًى ومسمًّى ومعلًّى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا
معلًّى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الالف الف التنوين لوجب
كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأي من مذهبه مذهب
المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني ان الوقف في الاحوال الثلث
على الالف المبدلة من التنوين والاصلية محذوفة لملاقاتها المبدلة من
التنوين فورد عصا في الوقف على قول فعارا فيه هي الف التنوين في الاحوال
الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين

وتنوين مسمًّى ثابت في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا
وجوابه انهم يراعون المقدر العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من
اغزى لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا
فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمًّى وثابت
حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين
واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا اللفظية
الملفوظ بها قوله وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف
نحو رايت رجلا وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصًا
همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف
ووجه قلبها ياء ان الالف خفيفة خلقية والياء ابين منها لانها من الفم
ويشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء
باعتمادها وبآلتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى
من الواو وابدال الهمزة من الالف اي جعل الالف همزة لان الهمزة ابين
من الالف وليست الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين كبعد ما بينهما اي
بين الهمزة والتنوين ولهذا تقول حبلاء بانه متحرك وهو يضربها مع انه لا تنوين
فيهما وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك اي ضعيف
اي قليل من استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله
وقلب كل الف يغني لانه يضم من قوله وقلب كل الف همزة عن قوله وقلبها وعن
ذكر الهمزة لان قوله كل الف يشمل الالف المبدلة من التنوين وغيره لان الكل
فيه عموم في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه
العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد

Copyright © King Saud University